

المساواة في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ . وورد في الحديث النبوي : «الناس سواسية كأسنان المشط» . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» وهذا القول الأخير يمثل افتتاحية المادة الأولى من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان بشكل حرفى . (٣١)

وتنص المادة الثانية على أن «لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات دون أى تمييز» وتكاد تكون هذه المادة ترجمة حرفية لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام «يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم» ، والخطاب هنا موجه إلى عموم البشر مما يؤكد أسبقية الإسلام فى إقرار حقوق الإنسان بدون تمييز قائم على أساس من العنصر أو اللون أو اللغة . (٣٢)

وتشير الفقرة الأخيرة من الحديث إلى عدم التفرقة بين الرجال والنساء وهو أمر يؤكد حديث آخر «النساء شقائق الرجال» . وتنص المادة السابعة على أن «كل الناس سواسية أمام القانون» ولهم حق الحماية دون تفرقة . وهذه المادة عبر عنها الحديث النبوي السابق تعبيراً حرفياً «الناس سواسية كأسنان المشط» ، وتنص المادة الثامنة عشرة على حق حرية التفكير، وتشير آيات قرآنية كثيرة إلى الحث على التفكير والتأمل والتدبر والتعقل . وتشير بعض بنود الإعلان إلى حرية تنقل الأفراد وحق اللجوء واختيار محل الإقامة وكلها منصوص عليها فى آيات قرآنية كثيرة منها : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (٣٣) . وكذلك قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتَهَا جَرُوا فِيهَا ﴾ (٣٤)